



الفصل الأول: جلسة إعداد عام

مقدمة في مناهج الانتاج او في العمليات الاجرائية و الادوات

(مقتطفات)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B13-Moktatafet2.pdf>

د. علي زيعور

مدرس التحليل النفسي و الفلسفات النفسانية
aly.zayour@gmail.com

ندعوا الاساتذة العلماء و الاطباء الاطلاع و مدنا اراءهم وقراءتهم النقدية

(يطلع الكتاب من المركز الثقافي العربي - بيروت، لبنان)

مقتطفات

جلسة أولى

أطلقنا اسم "العُقَاد" على ذلك المرض (أو العصاب أو العارض) الذي تقع فيه الشخصية فتتوقع داخل التصب، والعناد أو الرفض الطفلي بل المرضي، وتتصف بالتكيف المقفل (اللفظي، المعطوب، الوهمي، السريع الزوال)

*** **

استعملنا، بحكم ما قادنا اليه المنهج المتبّع، مصطلحات أخرى للتصب واللامرونة في التكيف والانتاج: "الفُكار" (مرض الفكر بالتصب والعقيدانية المحكمة والاغلاق والتمركز)، "السُّلاك" (مرض السلوك بالتحجر والانقفال، برفض الحرية والحدثة وروح الصحة العقلية للمواطن الراهن...) "الثِّقاف": أي المرض داخل الثقافة، عارض نفسي ثقافي، العقال

*** **

القول بقانون عات وحيد، شمال عام، يفسر التاريخ والمستقبل، ليس قولاً قبله الصحة العقلية، ولا التكييفانية الاتزانة، ولا الفلسفة التغييرانية الأجمعية الاتجاه

*** **

القطاع المرجوم، أي قطاع الثقافة المغيبة المطرودة، والملقاة خارج

الأكثرى والرسمى والفصحى والمهيمن: لقد أهمل ، واتهمت بأشنع التهم وأقذعها، مقالات الاسلاميين الذين لم يكونو داخل الدائرة المعترف بها. قطاع المعلونين والثانويين والسلبيين، أو الموصومين بالكفر والاباحية والزندقة ومشاعية الأموال والأولاد، و...، و...، لم نرفضه هنا، ولم نردمه أو نرذله. فقد نادينا في جزء سابق الى **الاتزانة الضرامية حيال تلك الظواهر التاريخية السوية والتحريكية في المجتمع والفكر**

*** **

ما زال كثيرون ينكرون علينا رفضنا لتبني موقفهم في الانطلاق من "ثورة الزنج" والفكر المبعد. نردّد اليوم أننا أمام تلك الظواهر نطبق النقدانية الاستيعابية التي تدرس كلية الظاهرة، ونحافظ على توتر خلق يولده فينا عمل التاريخ والمقاربة الكلية واللايديولوجية للتاريخ

**** **

تعلمنا النقدانية الاستيعابية المؤثرة أن نمثل الجانب الآخر من الصورة: الظلّ، الدلالة المخفية، أو المعبدة المطرودة، والدلالة والمحفة. فالافتاء بالدلالة الصريحة نفي للمعرفة، وتبخيس لها، وإيقاع للفكر في الحصرانية والرؤية بعين واحدة وبذاتانية

*** ****

تنبه الأسلاف الى أن **المعنى ليس فقط في الصريح والواضح والعلني**: فمعنى الحلم ليس في دلالة الظاهرة، بل في الكامن أو المخبوء والفيّاوي. وبذلك فالمطلوب هو الدلالة الهاجعة التي هي الصادمة أو الحقيقية. والتأويل هو الأداة والمنهج والجسر: هو ما يقود للانتقال من ضفدة الصريح الى ضفدة المستور ، ومن المعبر عنه الى السمسمة ومن المفكر فيه الى اللامفكر فيه

*** **

اللاوعي الثقافي العربي (فردى وجماعى) انه محرك لثقافتنا الراهنة ويتحكم بالسلوك ، ويزيّف الوعي الى حد ما، ويوقع في الوهم بأننا أحرار. يفكر في داخلنا ، وعنأ، ومن أجلنا، يبقى بعدنا، يسبقنا للحضور. ولعله ليس دائما الصديق المؤيد للفكر التغييري وللتكيف الايجابى، بقدر ما هو مخاصم للشفاء الأجمعي ، ومعاد للحداثانية في السلوك والعلائقية وبناء العصرانية المعافاة والمعافية

**** **

اللاوعي الثقافي مفعم عندنا بالوثوقية والاطلاقية، بالاعتباطية والمجانية. ولذلك فسئرى أنه يحرك ويغذّي إشكالية المقدس التاريخي والمجتمعي الراهن، الثابت والمتغير: إنه ما يزال يحكم، بتغاذ مع الحقل

، مكانة المرأة ومكانها في الوعي والديناميات والعقلانية، وما يزال
يؤهل للانغلاق على الذات الجماعية، وما يزال ...، وما يزال

*** **

إن الفكر العربي الراهن، في واقع ثقافته المتقدمة أو الجهادية،
يتقدم باستمرار على طريق يبدو بلا نهاية- لكنه طريق يتملّق العقل
ويجذب الرغبة أو يخلقها في الانسان- وبلا إشباع أو بلا استنفاد او
استنفاذ. فذاك الطريق هو سير باتجاه ما "لا يعلم كنهه"، ونظر
إيماني وعقلاني في القيعان والقفار التي تُملّق وتستجذب فكرنا،
وتستهوي عقولنا

**** **

الغموض يرغّب في الاعتداء عليه، وفي استدرار الاهتمام الفكري، وفي توتير
الانسان وخلق الأزمة والاختلال. والاختلاي- كالاضطرابي والمرضي والنشاز-
خلاق، ومطور، وإيحائي، واستدعائي للاستباقية والمستقبلية

** ***

فقط خطاب الاختصاصي في الصحة النفسية الفكرية، المعافاة الثقافية
العقلية، هو الذي نزع أننا نسعى إليه ونقترب منه

*** **

نقدنا استيعابي: يرى الوحدة والكلية العامة، الزائبات والشائبات،
المستور والعلني، الواعي واللاواعي، الفصيح واللهجوي، المكتوب
والمعيوش.. في تقييم الفكرة نستوعب السلبي فيها والايجابي، بذلك نغتنى
ونتوتر، نتحرك بالنسغ لبناء الحاضر والمستقبل أو لرؤية الماضي بلا
أيديولوجية ثم، من جهة أخرى ، بلا بلادة أو تفاؤل كسول

*** **

مشكلات خطاب الفكر اليوم هي راهنية حاضرة، ومنها التراثي
والغابري. لا! بل المشكلة هي بوجه (أو عين) باد مُنصب على ما هو
أمامنا، وبوجه آخر ملاصق غير منفصل مُنصب على ما هو وراءنا. وهكذا
هكذا

*** **

إننا نتغذى من التحليل النفسي ومن الصحة العقلية: مستندين في ذلك الى
الوعي المُفكرَن بأننا لا ننطلق من خارج الذات العربية، ولا من فلسفة
غربية "غربية أو شرقية". لعلنا لم نقع، أو إننا شئنا أن لا نقع، في
محاولة ز.ن. محمود وعبد الرحمن بدوي أو ما إلى ذلك ممن يسقط علينا
فلسفة من خارج مجتمعنا التاريخي وسياقنا الحضاري

*** **

حاولنا ، ما أمكن، أن لا نقع في إيالية المستهلك الناقل، والوكيل
لبضاعة مستوردة. فهل أخذنا عن التحليل النفسي كثيرا؟ **أخذنا**
مصطلحات ليست كثيرة، ومنهجا بل روحا

*** **

أنا بقينا منغرسين بشدة في **الخصوصي المنفتح المتطور**، ومشددين
النكير على الدخيلانية الى حد لا يوقع في التعصب والانقفال اللامسموح
بهما، واللامقدور عليهما، في بناء **التكيفانية المنفتحة**

*** **

ضرورة الحاجة الى إنشاء علم يطلق عليه اسم: **علم الرضات**
الاستعمارية. فهذا ميدان معرفي شديد النفع لقراءة الماضي، ولاستطلاع
الراهن واستقرائه، **ولتحليل انجراحات فينا وفي الجلاد عينه**

*** **

علينا أن نتصور **الزمن متداخل الأبعاد والتفاعل والحيوية**: فلا يعني
تقسيمه الى ماض وحاضر ومستقبل تقسيما خطيا آليا، وثمة زمن هو الحاضر
الماضوي، أو الماضي المستقبلي (الاستمراري)، والحاضر المستقبلي، الماضي
يعود باستمرار، والحاضر يهرب الى الماضي ، ويستشرف المستقبل. فكأننا لا
نفقد شيئا ، وما يبقى حيا، نربط المتعالي بالتجريبي، والمطلق بالحسي
والنسبي والتاريخي

*** **

إن السلوك الثقافي، الذي قد يبدو جانبا بلا معنى أو مصطنعا
وحذقة، يتغذى من النبع واللاوعي والتجربة والطفولية والمخاوف
الأولى والذكريات الأثرية المدفونة. ونقول إن رجوع الماضي للتحكم
بالحاضر يعطي الفعل الراهن معنى، ويعطيه أيضا غاية: فذلك السلوك
علائقي، ونابع من الداخل، ورمزي، وقصده تكيفاني: فالتشيمت كلمة أو
سلوك يوفر الأمن، ويغطي الخوف من الموت (يمنع بسحرية الكلمة خروج
روح العاطس من أنفه)، ويجدد الحياة، ويطيل العمر، ويقيم علائقية
تماسك في المجتمع أو بين الأفراد

*** **

لا وجود لشخصيات فكرية منعزلة فيما بينها، مُسَيَّجة ومسيجة على نفسها،
ساكنة بلا تأثير وتغاذ وذهابياية بين بعضها البعض.

*** **

ينصب اهتمامنا على الاواليات لأنها **الحيل العقلية**، أو لأنها العمليات
اللامباشرة والناقصة، في التكيف والانتاج. **فاستكشاف الوسائل**
النفسية العقلية فرصة لمعرفة الانجراح والتجريح، ومن ثم للدخول في

معركة التكييفانية، وأداة للتعلم والتجاوز حيال نزعة الحداثة أو
حيال الحداثانية المرجوة المرغوبة

**** *

ينفعنا علم نفس العادات والتقاليد (أو الاناسة، والنياسة) في استكشاف
الدلالات الكامنة واللاواعية، المعيشة واللامفكرة فيها، في قواعد تلك
التعاملية. فالماشي يجب أن يلقي التحية على الجالس، والكبير على
الصغير، والفرد على الجماعة، والسليم على المريض، والمرأة على الرجل،
والكافر على المؤمن. تكشف هذه الينبغيات عن رؤيتنا للوجود التي توجد
أيضا في علوم اللغة، والكلاميات، والفقهيات، والفن، والفلسفة والتصوير:
تمرتب للقيم، شملنة للأفراد في وحدة وهمية، طغيان الأول والثبت والأصل،
ألوية للرئيس والرجل والمطلق

جلسة ثانية

التراث العربي الحي، والواقع الراهن (المتجه باستمرار وبحتمية نحو
المستقبل)، والمعرفة (التي لا تبلغ الكمال ولا تروى) بالشخصية
البشرية في أبعادها المتعددة ووجودها المرتبط بلا انفصال عن الآخر
والنحن، كلها موضوعات محورية تزداد اتضاحا بازدياد المقاربات
النفسانية، وباستعمال المناهج النفسانية في قطاعيها الطبيعاني
والانساناني، رؤي ميادين علم النفس (وعلم المجتمع)

*** **

الإشارة الى الاهتمام بكيف نحيا (وكيف نفكر، وكيف نعالج القيم) اهتمام
مرتبط برؤية للوجود منظمة شمالة

**** **

لا نأخذ من ابن سينا أو محمد عبده، من ابن الهيثم أو الغزالي،
مضمونا فقط بل والنشاط: نأخذ منهم ما لم يفكروا فيه، أو لم
يتجاسروا على قوله، ما أغفلوه قصدا أو لم يدروا به وينتبهوا اليه
، ما غاب عندهم وليس فقط ما حضر، ما ننفيه أو نرفضه أو نشكك به
عندهم

*** **

إن الحكمة النظرية، عندنا اليوم كما كانت عند الكندي ومن تلاه من
أسلافنا، نظر على نظر، وفهم على فهم وعود على البدايات، دون توهم أننا

سنقول في هذه الأيام الكلمة الأخيرة

*** **

تتوجه مواقفنا نحو الفهم المنفتح المتجدد، اللامرعب واللامحبط،
للألوهية في علائقيتها مع الانسان في وجوده ومآله، في علومه الوضعية
والاجتماعية، في مكانته وقيمته

*** **

جلسة أخيرة

نريد الأبحاث العلمائية (الابيستيمولوجية) التي تعالج مشكلات المعرفة،
وقضايا العلم، والخطاب العلمي. وليس ذلك فقط لإقامة التفكير المتغذي
بالفيزياء الحديثة والذرية والرياضيات المعاصرة، بل وأيضا لتنشيط
الفكر التقدّمي، والفكر الذي يؤنسن الإنسان او يعمّق الاناسية في إبعادنا
على نحو علمي مؤنسن يطورنا وتقود عقلانياته خطانا نحو الغدائية
المقتدرة. كما تُطلب العلمائية لأنها تغذي الطموح الذي يطور الخطاب
العلمي ويغني فكر العلم وفلسفة المعرفة، ويسهم في إنتاج المعارف
كقطاع طموح في الفلسفة

** **

أنا انتفعنا كثيرا من الخطاب الفلسفي في القرن الماضي عبر أعمال
الطهطاوي والأفغاني وغيرهما ممن نقرأ فلسفتهم - أو الفلسفة عندهم -
مطبقة على الاجتهاد الديني الحضاري، على الخطاب الديني الاجتماعي،
على الحضارة العربية الاسلامية ومستقبلها

*** **

إن ما تقوله الفلسفة من أنّ ذلك الخطاب غير تاريخي، قطعي، دوغمائي، غير
محاور، مرتكز على مسلّمات وإيمانيات أو اعتقادات، هو قول معروف. لكنه
ليس للمشكلة التي نرى أنها مشكلة الصحة النفسية العقلية أو
التكيفانية المنفتحة

**** **

الخطاب المعافي نفسيا وعقليا هو الذي ينتقد من الدخل. فالذي يودّ
أن يحاور سيّد قطب، أو حسن البنا ومن اليه، سيكون في الموقف المتّزن
إن أعاد قراءة خطاب الوحي الاسلامي بحيث يبيّن لنا أن سيد قطب تشدد،
أو قرأ بمنظور خاص ضيق، أو عادي نصوصا وارتكز على نصوص، أو أغفل

الخصائص التي ميزت عبر التاريخ خطاب الوحي عن تفسيراته الاجتماعية
السياسية وعن الظواهر الاسلامية المتعددة

*** **

أن القراءة المجتمعية والمعرفية، النقدانية الاستيعابية، تميز هنا بين
خطاب المتشدد وخطاب منفتح ينادي بإسلام يكون مغذياً وغذاءاً للالتزام
بالإنسان، بالوحي الذي هو قراءة راهنة حية للحياة والراهن، بالتأجج
لتشييد العلاقاتية الاتزانة، وترسيخ الحرية النضالية، والاقتصاد المؤمن
والعلوم المؤسنة

*** **

لا نود أن يكون الخطاب الاسلامي، والخطاب المسلم (المتدين والمغذي
للتدين) موضع كل نكير وكل تهمة أو مثلبة

**** **

أنا نريد الخطاب الاسلامي المتعدد، المختلف التوجهات والدلالات، ذلك الذي
يعكس صراعات نمط اجتماعي فكري. فالخطاب الاسلامي لا يعادي في حقل
ديموقراطي حر منفتح، ولا يؤثم ويجرم إذ هو أيضا فكر يود أن يكون فاعلا،
ونشاطا قاصدا لتحقيق التكييفانية لفضائنا ومستقبلنا، للإنسان والجماعة

*** **

إغناء الخطاب الاسلامي خاصة، والخطاب المسلم، بالمنهجية النقدية
التاريخية وبحيث تعطي قيمة أولى للتفسير التاريخي الاجتماعي
لمضامين الدين وتوجهات الفكر الديني القديم والراهن، عمل يغني

الذات

**** **

أحروجة إما الدين وإما العلمانية، موضوع أسوء طرحه. وقولنا هذا لا
يجرحه أننا نفرّق بين إسلامي (ثقافة، تاريخ، توجه فلسفي) ومسلم (دين =
تكاليف ومناسك...)، ولا أننا لا نعادي تلبس الفعل السياسي عباءة
كهنوتية. نظام الحكم في تاريخنا (الأموي، العباسي، الفاطمي، المملوكي،
العثماني) إسلامي وليس مسلما

**** **

ترفض الفلسفة، التي هي وقود الثقافة المنفتحة، الانقفال والتعصب.
لكنها فلسفة ترفض، وعلى نحو أقوى وأشمل، التبعية لثقافة أجنبية

*** **

الاسلامانية المحذثة هي أكبر فكر يحارب في سبيل هدم الاستقطاب الواحد
للعالم أو للفكر الى قطبين وحيدين، والتي ينبغي أن تكون فكرا متنوع
المضمون ومستقبلي التوجه

اللاشرقغربية: هي دائما استراتيجية الفكر العربي الراهن التي هي إحدى الأسماء المتعددة لقصد واحد هو حمل الفكر العربي للانطلاق خارج حدوده لخدمة العالم الثالث، لخدمة الانسان والفكر. وقد بحث في هذا الميدان: مالك بين نبي (كومنولث إسلامي، الفكرة لأفروأسيوية) ، نظرية الحياد الايجابي، أنور عبد الملك، سمير أمين، الاسلامانية ،

الخ

*** **

الشخصية السوية ليست دائما خالية من العارض والعقدة والقلق، من المخاوف والأفكار اللاسوية، من هجاس أو وهن أو انجراح، لكن ذلك الخلل يبقى، وهذا ما يميّز الشخصية السوية، مستوعبا

*** **

يُظهر **علم نفس الشهادة** أنّ بين وقائع التاريخ ثم كتابته، أو بين رواية الحلم (أو النص) ثم تفسيره، إنزياحا فكريا وتوترا. ويظهر علم نفس الشهادة أن الانسان عندما يصف حادثة جرت أمامه، او معه بالذات، يغيّر أي يرى الواقعة وفق **منظور مطبوع بالذاتاني:** إنه يدخل فجوات أو يسدّ أخرى، يجري إزاحات، يعطي معنى لتفاصيل وينسى أخرى، يبعد هذه ويضخم تلك، يلون ويبهت أو يطمس، يختار ويغتسل ويمحو (بلا وعي)

*** **

فكرنا ممأزق، ويشعر بالعجز والكابوس داخل القوى العالمية النشيطة في العالم: كتلة الفكر الروسي السوفياتي، كتلة أوروبا الموحدّة، الولايات المتحدة، كتلة المحيط الهادي

*** **

ذلك القلق يحركّ فينا المخاوف القديمة، وانجراحاتنا الآثارية، وعقدنا التاريخية الطفلية، وكل هذه مخاوف مؤلمة، تدور حول الاندثار والعقاب والأذى وفقدان الكرامة والتقدير الذاتي للذات. من هنا ينشأ ما أسميته هنا: **الفُكار، والعُقّاد، والثُفاف أو السُلاك** (العصاب في الفكر والعقيدة، والثقافة هي السلوك والوعي

**** **

ذلك القلق عينه الذي نشكو منه، هو سبب يجب أن يدفع بنا الى **رفض الاستسلام للماضي أو الهرب الى التبعية**، أو الوقوع في الرضى بالمرض من عصاب فكري أو ثقاف أو

**** **

إمكان توظيف الانجراف يفسّر لنا ضرورة **تعقّب العصاب في الفكر والمجتمع**، وذلك الامكان هو ما يجعلنا نندفع الى التحديّ العقلاني اللاطفي والاقترام المفكرن، إلى أوالية المجابهة، إلى بناء المستقبل المحمي والعائد وحيث رفض العلائق الاعتمادية أو الاتكاليات الطفلية تجاه التكتلات والقوى في العالم

**** **

حلولنا المطروحة، التكييفانية بعقلانية في الحقل والفكر معا أو بدائرية متغاذية،، **ليست فكرا مستوردا**، كما أننا لم نقع، أو سعينا الى أن لا نقع، في وضعية من يقدم الظاهرانية أو البنيوية (أو الوضعانية، أو الماركسية، أو ...) حلا لمشكلات الفكر والفكر والمجتمع. لا نقدّم حلا له قدرات البطل الاناسي أو الغوث أو الساحر

*** **

سرعان ما يقع ذو القلم في إغراء الايديولوجيا، والوعاظه اللغوانية، وقدرة الفكر التحريرية، أو سلطة الكلمة وسحرها. فالانتماء هنا الى عالم الكلمات الرخو، إلى التعامل مع الورقة، **يوقع في إغراء تنصيب الذات حكما وحاكما**

*** **

التمتّع بوظيفة اللاعب بالألفاظ، عوامل قد تمنح الاعتبار الذاتي (وهو وهمي، مؤقت، ناقص) للذات أي تعزّز توكيد الذات لذاتها. وتلك اللذة، التي قال أسلافنا إن السلطان لو عرفها لنازعنا فيها، قد تؤدي بصاحبها الى **التقدير المتضخم ليس لنفسه فقط، بل ولدوره أيضا ولموقعه، ولسلطة الفكر**

*** **

إننا نريد لنظامنا في المعرفة والسلطة والانتاج **تمثّل أو استيعاب العقلانية الشاملة**، والتنظيم الأمثل للموارد والمستقبلات، ومقومات المعاصرة والسيطرة على المصير، وأنسنة الانسان في طرائق معرفته وفي إنتاجه، في قيمه والتزامه

ارتباطات ذات صلة

الفصل الأول: جلسة الحداد عام - مقدمة في مباحث الانتاج او في العمليات الاجرائية و الادوات (مقتطفات)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B13-Moktatafet2.pdf>

تقديم / الملف الاول: المادة الضبط او علم الصحة النفسية للفكر والسلوك في الذات العربية (مقتطفات)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B13-Moktatafet1.pdf>

الفصل الأول: جلسة اعداد عام

مقدمة في مناهج الانتاج او في العمليات الاجرائية و الادوات (مقتطفات)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B13-Moktatafet.pdf>

رابط اعمال الاستاذ زيور المقدمة في الاسبوع السنوي الاول للراشدين في العلوم النفسانية

<http://www.arabpsynet.com/Rassikhoun/IndexArrassikhunYW2017.htm>

*** **

مجلة "بناير نفسانية"

مجلة المستجدات العربية في علوم وطب النفس

العدد 14-15 - شتاء 2017 من

عدد خاص:

زيور الراشدين في الفلسفات والنفسانيات ... أمة في عالم

أشرفه على العدد: جمال التركي (تونس)



رابط شراء العدد - نسخة الكترونية

(يتم إرسال رابط التحميل مباشرة بعد الشراء)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=278&controller=product&id_lang=3

- رابط الفهرس والإفتتاحية (تحميل حر بعد التسجيل)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=277&controller=product&id_lang=3

رابط ملخصات كامل العدد (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/eJbs14-15/eJbs14-15.HTM>

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقبيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الالكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

اشتراكات الدعم في اصدارات الشبكة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3

خدمات الاعلان بالمتجر الالكتروني

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=39&controller=category&id_lang=3